

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (23) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فيهدد الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث في كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتی في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية التي نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي - 00:00:40

ان يرزقني واياكم خيرها وبركتها ونفعها انه ولی ذلك وال قادر عليه لا زلنا احبتی في الله في مجالسنا التأملية في سورة البقرة ولا زلنا في مطالع هذه السورة مباركة هذه السورة العظيمة. ولقد انتهی بنا الكلام احبتی في الله - 00:01:00

في مجلسنا الماضي عند الحديث عن قصة البشرية الاولى. فتكلمنا يا كرام عن قصة خلق ادم ووقفنا وقفه مطولة مع كيفية خلقه عليه السلام. وكيف ان ابليس طاف به وجعل يقول لقد خلقت لشيء عظيم - 00:01:25

ولئن سلطت عليك لاغوينك او لاهلكنك. كما جاء في كثير من الروايات. وتكلمنا احبتی في الله عن سؤال الملائكة حينما قالوا لله سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك - 00:01:54

ونقدس لك ذكرنا ان هذا السؤال من الملائكة بعد ان اعلمهم الله جل في علاه انه جاعل في الارض قلنا احبتی في الله ان هذا السؤال ما كان قط على سبيل الاعتراض. فالملائكة عباد مكرمون - 00:02:18

لا يعصون الله جل في علاه ما امرهم. وبينما اقوال المفسرين ايها الاحبة الكرام. في كيف علمت الملائكة بوقوع الفساد والقتل وسفك الدماء من هذا الخليفة اعني من الاقوال التي ستخرج منه يخلف بعضهم بعضا يعقب جيل منهم جيلا اخر. ذكرنا اقوال المفسرين - 00:02:38

ايها الاحبة الكرام وهي تدور في فلك اربعة اقوال منها ان الله جل في علاه اعلمهم بذلك بين لهم ان هذا الخليفة انما خلق لتحقيق العبودية الحقة لله جل في علاه. وان منا - 00:03:08

الى من سيسفك الدماء ومن سيفسد في الارض؟ فقالت الملائكة سائلة مستفسرة بعد ان علمت باعلام الله لها ان هذا الخليفة سيقع من ذريته الخصومة والفساد والقتل دليل على هذا انها قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. ففي الكلام اضمار ايها الاحبة - 00:03:28

الكرام وما الحظ الاضمار والاختزال والاختصار في كلام الله جل في علاه؟ ما يستحق ان يتتبه له من يقرأ القرآن قراءة تدبر وقراءة تأمل وقراءة تفسير فكما لا يصح هناك كما قرر المفسرون ان تنزع اللفظة القرآنية او الاية الكريمة عن سياقها وسباقها - 00:03:58 في حقها كذلك يا قارئ القرآن يا ايها المتأمل لكلام الله جل في علاه لابد ان تعلم كما ان القرآن فيه كلام ايها الاحبة الكرام مجمل. يحتاج الى بيان ويحتاج الى تفصيل. وفيه - 00:04:28

تقديم وتأخير تارة وفيه ايها الاحبة الكرام لف ونشر تار. وفيه اضمان وفيه من الوجوه البيانية المقامات البديعية ما يعجز اللسان عن وصفه. وكيف لا يكون كذلك؟ وهو كلام الله الذي انزله - 00:04:48

على قلب محمد صلوات ربی وسلامه عليه ليتحدى به اهل الفصاحة والبلاغة والبيان حتى قال قال قائلهم قرأتنا الشعر ونعرفه نعرف

صدره وعجزه. ونعرف رجزه وغير ذلك من فنونه. فليس هذا الكلام - 00:05:11

كلام شعر قط ابدا ايها الاحبة الكرام. لذا ايها المسلم لا بد ان تسمو نفسك البيانية حتى تتذوق وتتأمل كلام رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء. ولا يزال المفسرون منذ قديم - 00:05:31

زمان يا كرام يلقون ويسلطون الضوء على الوجوه البيانية والبلاغية في كلام الله اي سبحانه وتعالى. لان الذي يقرأ القرآن على هذا الضوء دون ان يغادر الاصول التي جرى عليها السلف في تفسير كلام الله في تفسير القرآن - 00:05:51

بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بكلام صاحبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم بكلام التابعين هكذا يفسر القرآن ايها الاحبة الكرام اذا تأمل العبد وعاش في فضائل القرآن متفيئا ظلال قال البيان سيقف على حقائق ودلالات - 00:06:16

تسافر بقلبه الى الله جل في علاه وهذا المعنى ايها الاحبة الكرام قد يغيب عن اذهان كثير منا والله المستعان. لذك احبتني في الله اقول في هذه الاية كما قال - 00:06:42

المفسرون شيء مضرم وهو ان الله جل في علاه اعلمهم بوقوع الفساد من هذا المخلوق الذي سيكثر ويتعاقب نسله في هذه الارض فسألت الملائكة ربها واستفسرت ذكرت احبتني في الله ان العبد ينبغي دائمًا ان يحسن الظن باهل الفضل. يا كرام - 00:06:56

هذا الوقفة الاولى وهي ان كثير من اضل الله افهامهم ومرضت قلوبهم. اول ما يقرأ شيء قد اقول قد يتبادر الى ذهنه. الى ذهن هذا القاري. معنى سلبي فلعله يسيء الظن بالمتكلم عنه. يعني مثل هذه الاية قد يقول - 00:07:26

والقلوب ان الملائكة اعترضت على الله جل في علاه كيف تعرض الملائكة على الله ذكرت لك يا مسلم الملائكة الذين سألاه هذا السؤال هم الذين قال عنهم الله بل عباد مكرمون. لا يجوز لك ان تنزع - 00:07:57

هذا الموضع ثم لا تحمله على باقي كلام الله جل في علاه. لذك ايها الاحبة الكرام ان الوقفة الاولى هي ان تحسن الظن باهل الفضل وانما هلك اليهود قاتلهم الله. واخذتهم الله ولعنهم الله. ومكث السامعين والحاضرين - 00:08:14

وذرارينا من رقابهم انهولي ذلك وال قادر عليه. اليهود ايها الاحبة الكرام من اكثر الناس اساءة الظن باهل الفضل. من يقرأ كلام اليهود في حق الانبياء والمرسلين؟ اليهود عباد الصليب - 00:08:41

والله قد لا تقوى على مواصلة القراءة يعني فقط اضاءات سريعة في كلامي هؤلاء عن الانبياء. كيف كانوا الخمور وكيف يقع نبي من الانبياء في جريمة يتنزه عنها اهل الفسق والفجور. هذا ينسب - 00:09:03

على لسانهم لانبيائهم. والله المستعان. كيف يقدس الله امه لا تقدس المقدس؟ الله او ما يقدس امة لا تقدس مقدساتها. ومن مقدساتها من قدسهم الله وعظمتهم الله واعلى الله قدرهم ورفع الله عزهم ورفع الله عزهم ورفع الله عزهم. فانهم يحسنون الظن. لذك - 00:09:31

الامة ايها الاحبة الكرام اذا لم تقدس المقدس فلن يقدسها الله جل في علاه لذا ايها الاحبة الكرام لما خاض اليهود فيما خاضوا فقالوا مقالتهم الشنيعة في عدد من الانبياء في لوط مثلا - 00:10:01

يمكن لمسلم سليم الفطرة صحيح الطبع ان يواصل قراءة كلام التوراة والانجيل المحرف عن قصة لوب وقصة غيره من الانبياء. والله المستعان. لانه ما احسنوا الظن باصفياء بخلاف امة محمد صلوات ربي وسلامه. فانهم يحسنون الظن. بل ان الاصل في كل مسلم - 00:10:19

السلامة السلام. الاصل في كل مسلم ان تحسن الظن به. لكن يا كرام لما انتكست الفطرة وتلطخ الناس بالذنوب والمعاصي وعرف الواحد طريق اللاثام صار يسيء الظن بغيره. فصار يسيء الظن - 00:10:53

حتى يذوي الهيئات من الناس. الذين ينبغي على المسلم ان ينزلهم منازلهم. وان يقيلهم عثراتهم انزل الناس منازلهم. واقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم. هذى النصوص تربينا لا على التقديس البدعي. الذي يعتقد - 00:11:14

في اهل الفضل العصمة فينزلهم منزلة الانبياء ومنزلة المعصومين فيجعلونهم اربابا من دون الله جل في علاه لا هذا التقديس

مرفوض. هذا التقديس هدمه القرآن. ففي حديث عدي بن حاتم جاء إلى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:36](#)

يسألوا عن هذه الآية اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فقال يا رسول الله انا لا نعبدهم. عدي بن حاتم كان نصرانيا لم يكن مسلما ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يلبس الصليب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انزع هذا الوثن وهذا فيه دليل على عدم جواز لبس الصليب. الشاهد - [00:11:56](#)

ايها الاحبة الكرام قال اننا نعبدهم. فيبين النبي عليه الصلاة والسلام له انهم كانوا يحللون الحرام فتستطيعونه هذه هي ايش؟ عبادتهم. عبادتهم فيما امرموا وفيما نهوا هذه العبادة. هذا ضلال مبين. هذا تقدير - [00:12:22](#)

بدعي ان يتبرك مسلم عاقل اجل الله هذه الوجوه الكريمة ببول ومخاط شيخه وصلت عقول امة محمد او بعض من ينتسب الى امة محمد صلى عليه الله وسلم الى هذا الانحطاط هذا مسألة باطن ايها الاحبة الكرام - [00:12:42](#)

ان يحسن الظن الى هذا الحد هذا مسلك باطل لكن المسلم كما قلت الواجب عليه ان يحسن الظن لكن لما انتكست الفطرة فابتعد الناس عن طريق الله جل في علاه صاروا يسيئون الظن ويصدق فيهم قول الشاعر اذا ساء فعل - [00:13:02](#)

وصدق ما يعتاده من توهם. اذا ساء فعل المرء ساعات ظنونه انسان سيء. انسان معتاد ان يطفئ انوار السيارة ويجلس في منحنيات الطرق وتحت الاشجار يمارس ما حرم الله. كل سيارة - [00:13:22](#)

يراهما في مثل هذا المشهد سيعتقد وجود جريمة زنا فيها. لأن هو معتاد او جريمة خمور فيها. ولو كان رجلا وحده لما ساء فعله ساعات ظنونه وصدق ما يعتاده من توهם. لذلك ايها الاحبة الكرام لا بد ان يحسن - [00:13:42](#)

الظن بالملائكة لابد ان نحسن الظن بالانبياء لابد ان نحسن الظن بالاصفباء بالصحابة الروافض بما هلكوا وضلوا ايها الاحبة الكرام. بما هلكوا؟ اساءوا الظن بمن؟ الصحابة صاروا يطعنون في امامتهم - [00:14:03](#)

وفي خلافتهم ويا ليت ان الروافض طعنوا في اماما الشیخین وغیرهم. وفي خلافتهم يا ليت واكتفوا بذلك. لا وانما طعنوا في عدالتهم وطعنوا في اسلامهم وطعنوا في اخلاقهم وطعنوا في فطرتهم. فنعتوهم باقبح التعوت ووصفوهم - [00:14:27](#) بابشع الاوصاف. المسلم سليم الفطرة اذا يسمع او يقرأ اثرا فيه ما يمكن ان يحمل ولو بجزء او عشر او عشار او عشير سوء ظن فانه يدفع سوء الظن. ما علمنا الا الاخير - [00:14:53](#)

تسمع وتقرأ اثر خالد بن الوليد يقتل متمم من نويرة فيتزوج امرأته. الروافض يقولون قتله من اجل الزواج وزنا ما قالوا تزوج. قالوا وزنا بامرأته هذه الاحداث انا على يقين بان الله جل في علاه جعلها فتنه لهؤلاء - [00:15:13](#)

جعلها فتننا يا هنا. لما ايها الاحبة الكرام؟ لانه في قلبه في قلبه مرض. يسمع ان شئت فيبدأ يحييك الكلام في اصحاب المقامات العاريات التي لو ان الواحد منا تخيل نفسه وقد جيء به - [00:15:38](#)

يوم القيمة وامامه ردغة الخبر. وهي عصارة اهل النار. يحبس فيها يحبس فيه كما جاء في الحديث. قال عليه الصلاة والسلام من قال في أخيه ما ليس فيه وفي حديث اخر من رأى مسلما بشيء - [00:15:58](#)

يريد شينه تكلم في عالم يتكلم في داعية يتكلم في امام يتكلم في نبي يتكلم في صحابي يتكلم في الملائكة قال جبسه الله في ردغة الخبر حتى يخرج مما قال. يا الله من يقوى - [00:16:18](#)

يعني حتى يأتي ببينة على صدق كلامه وان له بذلك. هذا الذي يطعن فيقول الملائكة فعلت كذا وكذا. والانبياء فعلوا كذا وكذا والصحابة فعلوا كذا وكذا. والله يا اخواني والله ان العبد الذي يعرف ربها - [00:16:38](#)

يخشى من مخاصمة فاجر له بين يدي ربه الانسان الذي يعرف الله يخاف ان يخاصمه فاجر. بين يدي الله فكيف اذا جيء بالناس وكان خصومك الانبياء وهو المرسلين او الصحابة او التابعون او العلماء - [00:16:57](#)

ما هو موقفك؟ الواحد يخاف ان يخاصمه فاجر من الفجار بين يدي الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام هذه الوقفة الاولى اما الوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام مع الآية الاخرى - [00:17:22](#)

قال ربى جل في علاه وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانهك لا

علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبأهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل - 00:17:35
لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اقول ايها الاحبة الكرام هذه الاية لابد ان تنتبه الى تسلسل
الاحداث تاريخيا. فالله جل في علاه اخبر الملائكة بانه - 00:18:00

شاعل في الارض خليفة فوق وجرى الحوار الذي تكلمت عنه الاية. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها. ثم خلق الله ادم كما قلنا قبض
قبضة من جميع تربة الارض. فخرج الناس في خصائصهم واوصافهم على هيئة الارض منهم السهل ومنهم الصعب - 00:18:20
منهم اليسيير منهم الوعر منهم الناعم منهم الخشن الذي صفاته تميل الى الرقة ومنهم من صفاته تميل الى الصعوبة الى غير ذلك.
في الوانهم واشكالهم وطبيائعهم. اقول بعد ان خلق الله ادم ايها الاحبة الكرام. طاب به ابليس ثم نفخ - 00:18:43
الروح ثم سلم على الملائكة علمه الله اسماء كل شيء يعني هذه الاية بعد الامر بالسجود. لماذا اقول ذلك؟ لأن الكلام عن الامر بالسجود
سيأتي بعد هذه الاية. فالآيات ليست على الترتيب - 00:19:04

زمني ليست على الترتيب الزمني. وانما كان الامر بالسجود قبل تعليم ادم الاسماء كلها الله جل في علاه بين في هذه الاية المقام
الثاني من مقامات التكريم. قلت في الدرس الماضي - 00:19:21

مرددا كلام المفسرين ان الله كرم ادم. سورة البقرة في سياق الامتنان تذكر ذلك. التكريم الاول انه نوه بذكره قبل خلقه في الملا
الاعلى. اني جاعل في الارض خليفة هذا التكريم الاول لك ايها المسلم - 00:19:41
والتكريم الثاني ان الله علمه فميز هذا المخلوق بالعلم وعلم ادم الاسماء كلها ومعنى هذه الاية هذه الجملة ايها الاحبة الكرام. عند
المفسرين على قولين مشهورين اما القول الاول ان الله علمه اسماء ايش؟ علمه اسماء اشياء او اشياء مخصوصة - 00:20:05
اشياء معينة قالوا كاسماء الملائكة او كاسماء بعض المسميات. والقول الثاني وهو قول جماعة بلجأ عدد كبير من العلماء ان الله علمه
اسماء كل شيء. في صحيح البخاري عن ابن - 00:20:39

ان الله علمه اسماء الاشياء افعالها وذواتها وصفاتها علمه الله ذلك. حتى جاء في بعض الاثار عن بعض السلف كابن عباس وغيره ان
الله علمه ادق تفاصيل المسميات. والله على كل شيء قادر. الله على كل شيء قادر كما هدى هذا الطفل - 00:20:59
الذى للتو يولد ان يلقم ثدي امه. من الذي هداه لذلك انه الله علمن ادم الاسماء كلها تميز ادم بالعلم ايها الاحبة الكرام ثم عرضهم على
الملائكة والملائكة في المحاورة الاولى جاء في بعض الاخبار انها قالت فيما بينها - 00:21:32

ان الله جل في علاه سيخلق هذا الخلق وسيقع منه هذا الفساد بينما نحن لا فساد عندنا ولا شيء من الخطأ ونحن افضل الخلق فاراد
الله جل في علاه ان يبيين لملائكته الكرام ان هذا المخلوق يفضلهم - 00:22:04

فقام هذا الدليل والبرهان على بديع صنع الله جل في علاه. وعلى حكمته وقدرته جل في علاه. وتعالى وتقديس في انسنة. خلق ادم
وعلمه ثم عرض هذه الاشياء على الملائكة. قيل عرض عليهم اعيان الخلق - 00:22:32
وسألهم عن اسماء هذه الاشياء. هذه الاعيان قالوا سبحانه تأمل الى ادب الملائكة. حتى ما تسيء الظن بهم. قالوا سبحانه هذه الكلمة
ليست سهلة. سبحانه تزييه لله عن كل ما لا يليق به. انا - 00:22:54

انت حينما نصلی نركع ونسجد حينما تقول سبحانه الله تدري ماذا تقول؟ تدري ما معنى سبحانه الله؟ انت تزنيه الله سبحانه عن كل ما
لا يليق به هذا معنى سبحانه الله. قالوا سبحانه فزنته الله جل في علاه. تأمل الى الادب. قدمت التزييه - 00:23:14
على الجواب والجواب اعتذار بادب ولطف قالوا سبحانه تزييه لله سبحانه وتعالى. مع ان الجواب ينبغي ان يكون ايش؟ عندنا في
افهاما على السؤال انبئوني باسماء هؤلاء ما ندري. لا ما قالت ذلك - 00:23:38

قالوا سبحانه وهذا فيه ادب عظيم في تلقي العلم. واخذه ايها الاحبة الكرام لنا وقفوا عليه ان شاء الله لكن انظر كيف قدمت هذا
الادب وهو تزييه الله جل في علاه. وتعظيم الله جل في علاه وتقديس الله جل في علاه. والذي ينبغي ان تربى - 00:24:03
عليه قلوبنا. قلوب الناس اليوم يا كرام صارت للأسف الشديد في بعد الا من رحم ربى. عن تعظيم الله جل فصار يناسب الى الله جل
في علاه الظلم. والله المستعان - 00:24:24

وعدم العزل وغير ذلك من الصفات النقص التي لا تليق به جل في علاه. لذلك عود نفسك على تعظيم الله جل في علاه. في كل شيء سبحان الله لا اله الا الله. الله اكبر. هذى العبارات لابد ان تلزمها وان لا تبارك - 00:24:41

لسانك فيها تعظيم لله جل في علاه. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. اعتذار ورد العلم الى الله. لا علم لنا الا ما علمتنا. وهذا ايضا ادب ثان في - 00:25:01

ادبي الاخذ والطلب والتحصيل ثم وصفت ربها جل في علاه بصفة العلم والحكمة. فهو بكل شيء علیم وهو مع علمه ذو حکمة علیم حکیم بالخلق والامر جل في علاه وتعالی وتقديس في اعلى سبأ. هذى الملائكة - 00:25:19

تقول هذه العبارة يسأء الظن بها في كتب كاتب ويقول قائل الملائكة اعترضت على الله جل في علاه والله المستعان. والله الله المستعان. انظر سبحانك لا علم لنا الا ايش؟ ما علمتنا. نسبة العلم نسبة الفضل الى الله جل في علاه. ثم الثناء - 00:25:49

على الله سبحانه وتعالى انك انت العلیم الحکیم. اقول ایها الاحبة الكرام قال الله جل في علاه وهنا انظر الى اقامۃ البیان. اقامۃ الحجۃ والبرهان. قال يا ادم وهذا اول ذکر في ترتیب - 00:26:09

القرآن لهذا النبي الكریم ادم وقيل في سبب تسمیته ایها الاحبة الكرام انه خلق من ادیم الارض وجه الارض القديم. وقيل من الادمة اي من اللون هذا الادب فيه شيء - 00:26:28

من السماء والله تعالى اعلم. على اية حال يأمر الله جل في علاه ادم بان ينبعهم بازمانه فما كان من ادم عليه السلام الا انه امتنع الى الامر. فانبأهم باسمائهم - 00:26:48

فتبيّن ایها الاحبة الكرام فضل هذا المخلوق فقد فضل الله بالعلم. لذا ایها الاحبة الكرام ان العبد الذي يبحث عن الفضائل وعن علو الدرجات وعن سبیل المكرمات في غير ما فضل الله وعظمته الله وبين انه سبب من اسباب التکریم عبد مخطئ. عبد يبحث - 00:27:07

عن فضل في غير محل الفضل. لذلك قلت ان التکریم الثاني للانسان ان كرم بالعلم فكل من حاز العلم وحصل على العلم ایها الاحبة الكرام فقد حاز الفضل الكبير عند الله جل في علاه - 00:27:32

اذا الوقفة الثانية التأملية فضائل العلم للعلم ایها الاحبة الكرام جملة من الفضائل التي يعجز مثل هذا المجلس ان يحيط بها. العلم وهو العلم بالله. العلم بكتاب الله عليه الصلاة والسلام. العلم هو الفقه بتتوحیده. وكيفية عبادته. هذا العلم. العلم ان ترى ان - 00:27:52

تعرف على الله تتعرف على هذا الخالق وذلك في علم الاعتقاد ان تعبد هذا الخالق في علم الاعتقاد وعلم الفقه ان تسیر سيرا حسنا الى هذا الخالق في التعامل مع خلقه. علم السلوك والادب. هذا العلم ایها الاحبة الكرام. هذى - 00:28:23

الطائر الثلاث عقيدة وعبادة وسلوك. لذلك ایها الاحبة الكرام ان العلم او ان للعلم جملة من من اعظمها ان الله به كرم ادم وفضله على غيره. وانما فضل بالعلم لكن ما هو العلم؟ الذي يفضل به الانسان ويرتقى عن غيره ایها الاحبة الكرام. يخطئ كثير من الناس في تعريف العلم. فيظن ظانك - 00:28:43

ان العلم هو ان يحوز في صدره المعلومات. وان يحصل على عالي الدرجات. هل هذا هو العلم لو كان العلم كذلك حفظ المعلومات وضبط الكتب والحصول على الدرجات لسبقنا الى - 00:29:15

كفار كيف ان من الناس من كفروا بالله جل في علاه. حفظوا علما عظيما وغزيرا. لكن هل في ميزان الشرع يا اخوان ما هو العلم؟ هل العلم الذي عند ما يعرفون في تاريخنا بالمستشرقين - 00:29:36

جماعات من علماء الغرب الذين ضبطوا لسان العرب جاءوا الى هذه البلاد وبعضهم ارسل طلابه وتلاميذه ثم ماذا صنعوا ایها الاحبة الكرام؟ صنعوا كتابا وكان علمهم علمهم من الاتقان بمكان. اتقان عجيب - 00:29:59

احدثكم قصة سريعة عن واحد منهم يهودي في ارض فلسطين طهرها الله منهم يتتابع يتتابع تخریج مسند الامام احمد وتحقيقه الذي كان يقوم به العلامة الشيخ احمد شاكر هذا علامة قامة من قامات مصر في القرن الماضي المنصرم القرن الميلاد الماضي

الامة ترى فيها درر وفيها نجوم لكن للأسف صاروا النجوم اهل الكرة واهل الرقص. وان اراد من اراد اظهار بعض النجوم ممن ينتسبون الى العلم اخرجوا لنا اشباه العلماء الذين بدلوا وغيروا وترجعوا في جامع - 00:30:54

في جامعات الغرب بافكارهم وليس عبيا ان تخرج في جامعات الغرب. لكن حملوا افكارهم وطعنوا في القرآن وشكوا في كل ثوابت الاسلام وهمؤلاء هذا عميد الادب العربي وهذا فلان المحقق وفلان الكبير وفلان الناقد النحرير والناقد النحرير لا يصلي - 00:31:18

ويسخر من الصلاة. والاديب عميد الادب يقول لك هذا القرآن كلام. كلام الفه الرواية كتبوه في شيء اسمه شعر جاهلي ولا في شيء اسمه قرآن كريم. اما امثال الشيخ احمد شاكر لا يعرف واخوه محمود شاكر لا يعرفونه للأسف الشديد. لكن - 00:31:38

هذا الشيخ ايها الاحبة الكرام يحقق مسند الامام احمد ويخرج جزءا بعد جزء. يهودي يتبع التحقيق. وينظر في تخریج الاحادیث ثم يراسل الشيخ يستدرك عليه في بعض الاحادیث. تصدقون هذا الكلام؟ استدرك عليه. يعني انت قلت في الحديث الفلاني ان هذا - 00:31:58

حديث صحيح بشواهد فله شاهد من حديث فلان ابن فلان عند فلان ابن فلان فيستدرك عليه هذا اليهودي فيقول ان هذا الشاهد كورة عند فلان فيه الراوي فلان وهو متزوك - 00:32:22

هذا المرحلة العالية جدا من العلم بالشريعة. هل تسمى علم؟ لا يا اخوانى كثير من الكتب انما حققها من لم يسجد لله سجدة. ولم يرتفع بالاسلام رأسا. هل هذا علم؟ لا - 00:32:36

ما هو العلم العلم ايها الاحبة الكرام هو ان تعرف الهدى بدليله فيورثك هذا العلم خشية وعبودية لله جل في علاه. فالعلم الذي يقودك للعبودية. هذا المجلس اذا قادك للعبودية اية كلمة لفظة حديث تحقق - 00:32:53

العبودية لله فانت صاحب علم في هذه الجزئية بمقدار تحقيقك للعبودية بمقدار علمك وبمقدار نقص العبودية فيك بمقدار جهلك. بمقدار جهلك هذا ايها الاحبة الكرام ذكره القرآن الكريم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. فال العاصي جاهل ولو كان علم الناس. العاصي جاهل. من العالم - 00:33:12

الذى يعبد الله جل في علاه. الذى يقف عند اوامرها يفعل الاوامر ويقف عند التوابا. هذا العلم ايها الاحبة الكرام ليس مجرد ان تحفظ القرآن او تعرف السنة او تجلس امثال هذه المجالس مثلا او ان تعصر على الشهادات في الشرع وفي غير الشريعة لا هذا ليس علما ما هو العلم الذي به - 00:33:43

يتحقق العبودية لله جل في علاه. اقول يا احبتى في الله هذا العلم الحق له جملة من الفضائل منها انه سبب التفضيل. تفضيلك على غيرك الثاني ايها الاحبة الكرام من فضائل العلم الذي يزهد به الناس اليوم. الناس اليوم سامحونى عندهم زهد كبير في تعلم العلم. يعني انا - 00:34:03

وانت نحرص شد الحرص على ان نتعلم امور دنيانا وهذا امر حسن. امر حسن لان هذه الارض هذه الدنيا هي محل حياتنا اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشي - 00:34:29

ولا انفكاك ولا غنية لنا عن علم هذه الدنيا لكن المصيبة كل المصيبة ان تحصل على اعلى الدرجات في التخصصات ثم تخطي باب التوحيد. فتكون مشركا بالله جل في علاه. المصيبة كل المصيبة ان تكون استاذ دكتور - 00:34:48

في جامعة عالية جدا ثم لا تصلى او ان تحصل على عالي الدرجات وعالي الالقاب والاواعض ولو سئلت عن كيفية الوضوء لما احسنست كيف تتوضأ ولو سئلت عن ادق المسائل الفقهية التي لا يستقيم لا تستقيم عبادتك الا بها لكنك من الجاهلين - 00:35:08

كيف تكون عالما؟ لست عالما ابدا. لذلك احبتى في الله اليوم معايير الناس مغلوطة عندنا فجهل عريض في الشريعة والدليل على ذلك لو سألت عددا من المسلمين عن بعض معانى الكلمات القرآنية وعن اسباب نزولها - 00:35:35

وعن تفسيرها ولو سألتهم عن فروض الوضوء وشروط الصلاة واركان الصلاة السنن الوضوء سنن الصلاة لا اخطأ الاجابة السبب اننا ما نعلم ما نعلم العلم الذي به نجاته - 00:35:55

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. تحزن والله لما ترى انسان متميز في تخصصه العلمي تقني لكنه لا يحسن الوضع. بل لا يتوضأ اصلا. لانه لا يصلی اصلا. هذی مصيبة. هذا علمه - 00:36:16

ما نفعه ابدا ايها الاحبة الكرام. لذا اذا اردت والله ان ترى مقدار توفيق الله لك فانتظر الى وذلك على العلم اقبالك على العلم. الله سبحانه يعطي الدنيا لمن احب ولمن لا يحب - 00:36:36

ولا يعطي العلم الا لمن احب. العلم الذي تحصل به النجاة. العلم الذي يحصل به الفوز. لذلك الفطر الثاني من فضائل العلم انه من علائم اراده الله بك الخير. اذا اراد الواحد منا ان - 00:36:56

ويسأل نفسه هل انا من اراد الله بهم خيرا فانا اجييك بجواب سهل جدا حالك مع العلم مع العلم بالأشياء التي لا يسعك جهلها. انا ما اتكلم عن دقائق المواريث. فاسأل ابا علاء الحبيب عن رجل مات عن بنتين. وابنة اخ مثلا - 00:37:16

ماذا له ماذا لها؟ لا. انا اسئلته وانا اتكلم عن العلم الذي لا يسعه جهله. كيفية الصلة. كيفية الوضوء اذا كان اصحاب الزكاة كيف يزكي؟ اذا كان يحج او يعتمر كيف يحج؟ كيف يعتمر - 00:37:42

اذا كان متزوجا كيف يطلق من عمر رضي الله تعالى عنه قصة مشهور جدا في الطلاق. تدرؤن ان عمر بن الخطاب في وضعه لمستشارين الستة عمر وضع ست مستشارين. قال هؤلاء الستة يخرج منهم خليفة لمسلم. يتشارون فيما بينهم - 00:38:01 وقيل له طيب ابنك ابنك اين عمر اجعله منهم. ومن عمر صاحب مكانة عالية جدا ايها الاحبة الكرام. في الطاعة والعلم والعبودية. فقال انه لم يحسن تطبيق زوجته ما ما يصلح يكون خليفة المسلمين ويصلح لكن انظر الى تعظيم ماذا المسائل العلمية؟ نحن اليوم ايها الاحبة الكرام ترى الرجل يطلق - 00:38:26

زوجته في حياته الزوجية الف مرة. الف لو تسمعوا الاسئلة لو تروا لترى يقول لك انا قلت لها حرام علي الف مرة. حرم وطلق وظاهر وفعل كل شيء محرم - 00:38:54

وكل شيء يحول بينه وبين الاستمتاع بهذه الزوجة ولا يزال يعيش معها. يبيع ويشتري يبني الدور ويركب السيارات ويفعل كل شيء ولم يكلف نفسه عناء السؤال عن حكم هذه المعاملة المالية. حلال ولا حرام؟ ليش ايها الاحبة الكرام؟ عندنا جاه العريظ في هذا الباب والله - 00:39:10

اقول سلمكم من فضائل العلم انه دليل اراده الله بك الخير. الله وارجو الله ان لا اكون حانفا في يميني. ان اقبالك على العلم وتعلمك للعلم. وجلوسك في مجالس العلم وقراءتك في كتب العلم وحبك للعلم وتعلمك للعلم انه من اراده الله بك الخير - 00:39:30 فالله يقينا اراد بك الخير مصداقا لقوله عليه الصلة والسلام في الصحيح قال من يرد الله به خيرا يish؟ يفقهه في الدين. معنى ذلك ان الذي لا يتعلم ولا يتفقه في دينه ما اراد - 00:40:00

الله به خير. ما اراد الله به خير من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. طب ليه الدين؟ لان هو النبي عنه في قبرك. لانه هو الذي ستحصل به نجاتك - 00:40:20

هو الذي ستحسن الزواج والطلاق والبيع والشراء والاغتسال والوضوء والصلوة والجهاد بالعلم ايها الاحبة الكرام ترتفع هذه الام. لذلك قال الله سبحانه وتعالى واسمع اذا كنت لا تتعلم كما قال احد الفضلاء قال كلما هممت بترك طريق العلم. وانا اقول لك ها مثل هذا المجلس طريق علم. تعلم العقيدة - 00:40:34

السنة تعلم التفسير تعلم التوحيد اي علم اية تتعلمنها من كتاب الله هذا علم. يقول كلما هممت بترك طريق العلم خفت وخشيت من اية لو علم الله فيهم خيرا لا اسمع خشيت ان اكون من لم يعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم كما قال الله جل في

المصوددون والمصروفون عن مجالس العلم كثر صح؟ هؤلاء ايها الاحبة الكرام لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم كما قال الله جل في علاه. وكما قال النبي عليه الصلة والسلام. لذلك السعادة كل السعادة ان تكون من اراد الله بهم خيرا. ايضا ايها الاحبة - 00:41:34 من فضائل العلم وقلت الكلام كثير جدا ايها الاحبة. ان العلم من الاعمال الباقيه. يا اخوانى حقيقة تكلمنا عنها قبل درسين. وهي انا سنبعد سنتوقف الانفاس فلا صلاة ولا قرآن ولا ذكر ولا صدقة ولا تسبيح ولا شيء. توقف العمل. كما قال عليه الصلة والسلام في

حديث ابي هريرة اذا مات ابن ادم وكلنا سennمota انقطع عمله والمصيبة انك تحتاج الى عمل بعد موتك يحتاج الى حسنات يستمر جريها عليك في قبرك. كيف؟ من اعظم اسباب استمرار - 00:42:22

العمل وجنـيـ الحـسـنـاتـ بعدـ المـمـاتـ الـعـلـمـ انـ تـكـوـنـ عـلـىـ عـلـمـ اـنـ تـكـوـنـ طـالـبـ عـلـمـ. تـتـرـكـ عـلـمـ تـعـلـمـ اـيـةـ تـعـلـمـ اـنـسـانـ التـوـحـيدـ. تـعـلـمـ اـنـسـانـاـ لـاـ يـقـعـ فـيـ الشـرـكـ. تـخـيـلـ عـلـمـ. رـأـيـتـ فـلـانـ يـقـولـ وـالـنـبـيـ تـقـولـ لـهـ اـتـقـ اللـهـ. مـنـ حـلـفـ بـغـيـرـ اللـهـ فـقـدـ اـشـرـكـ. هـذـاـ 00:42:44

عـلـمـتـهـ كـيـفـيـةـ الـحـلـفـ بـالـلـهـ. وـحـذـرـتـهـ مـنـ الـوـقـوـعـ فـيـ الشـرـكـ الـاـلـفـاظـ بـحـلـفـهـ بـغـيـرـ اللـهـ. رـأـيـتـ اـنـسـانـ يـتـوـضـأـ وـضـوـءـ خـطـأـ تـعـلـمـهـ اـنـسـانـ لـاـ يـحـسـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ تـعـلـمـهـ. رـأـيـتـ اـنـسـانـ لـاـ يـعـرـفـ السـنـةـ تـعـلـمـهـ اـيـاهـاـ. هـذـاـ عـلـمـ اـيـاهـاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ. هـذـاـ عـلـمـ. هـذـاـ عـلـمـ 00:43:06

يـبـقـيـ لـكـ بـعـدـ موـتـكـ. انـقـطـعـ عـلـمـهـ الاـ مـنـ ثـلـاثـ. صـدـقـةـ جـارـيـةـ. مـنـ مـاـ يـمـلـكـ صـدـقـةـ جـارـيـةـ. الصـدـقـةـ الـجـارـيـةـ الـاـوـقـافـ الـوـقـفـ الـذـيـ يـحـبـسـهـ اـصـلـهـ وـتـسـبـلـ مـنـافـعـهـ كـمـاـ يـقـولـ الـفـقـهـاءـ مـثـلـ قـطـعـةـ اـرـضـ يـبـنـىـ عـلـيـهـ مـسـجـدـ هـذـاـ وـقـفـ 00:43:26

تـحـفـرـ بـثـرـاـ يـسـتـمـرـ. هـذـاـ وـقـفـ وـالـثـانـيـ وـلـدـ صـالـحـ يـدـعـوـ لـكـ. اـسـتـمـرـارـ لـكـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ. بـوـجـودـ هـذـاـ الـوـلـدـ الصـالـحـ يـدـعـوـ لـكـ بـقـيـتـ

الـثـالـثـةـ. كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ يـسـتـطـيـعـهـ. اـذـاـ كـنـتـ مـاـ تـسـتـطـيـعـ الـاـوـلـىـ وـلـاـ تـدـرـيـ عـنـ الـثـانـيـةـ. اللـهـ اـعـلـمـ يـدـعـوـ لـكـ 00:43:53

الـوـلـدـ هـنـاـ مـاـ يـدـعـوـ لـكـ. الـثـالـثـ قـالـ اوـ عـلـمـ يـنـتـفـعـ بـهـ. تـعـلـمـ عـلـمـ يـنـتـفـعـ النـاسـ بـهـ تـعـلـمـ عـلـمـاـ يـنـتـفـعـ النـاسـ بـهـ فـيـ شـأـنـ شـأـنـ

الـاـخـرـةـ. شـأـنـ الـاـخـرـةـ. يـسـتـطـيـعـ 00:44:18

كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ يـاـ اـخـوـانـ كـلـ وـاحـدـ مـنـاـ وـنـعـرـفـ انـ الـمـجـلـسـ يـغـصـ بـالـفـضـلـاءـ اـصـحـابـ تـخـصـصـاتـ مـتـنـوـعـةـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ السـامـعـينـ وـالـذـينـ يـتـابـعـونـ هـذـاـ الـدـرـسـ يـسـتـطـيـعـ انـ يـجـعـلـ عـلـمـهـ عـبـوـدـيـةـ لـلـهـ. فـيـحـقـقـ الـعـبـوـدـيـةـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ. وـيـحـقـقـ الـعـبـوـدـيـةـ فـيـ الـطـبـ. وـيـحـقـقـ الـعـبـوـدـيـةـ

فـيـ 00:44:38

فـيـ فـيـزـيـاءـ وـيـحـقـقـهـاـ فـيـ كـلـ التـخـصـصـاتـ. وـاـنـتـ تـعـلـمـ عـلـمـكـ وـاـنـتـ تـمـارـسـ عـلـمـكـ. وـاـنـ تـطـبـقـ عـلـمـكـ عـلـىـ طـلـابـكـ اوـ عـلـىـ اوـ عـلـىـ اـصـحـابـ

الـمـشـارـيـعـ عـلـمـهـمـ وـارـبـطـهـمـ بـالـاـخـرـةـ. وـارـبـطـ هـذـاـ عـلـمـ بـالـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ. اـحـدـ الـاـخـوـةـ يـقـولـ لـطـبـيـبـ قـلـبـ. يـقـولـ اـنـاـ اـعـلـمـ المـرـيـضـ

00:44:58

فـيـ القـسـطـرـةـ التـوـحـيدـ. وـاـنـاـ اـجـرـيـ لـهـ القـسـطـرـةـ حـيـنـاـ اـقـيـمـ لـهـ الشـوـاهـدـ الـرـبـانـيـةـ عـلـىـ وـحـدـانـيـةـ رـبـ الـبـرـيـةـ. فـاـحـدـثـ عـنـ هـذـهـ المـضـفـةـ هـذـاـ

الـقـلـبـ كـيـفـ اـنـهـ حـيـاتـكـ سـبـحـانـ اللـهـ بـاـمـرـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ هـذـيـ نـقـطـةـ دـمـاءـ لـوـ تـوـقـفـتـ اـقـلـ اـحـجـامـ وـارـقـامـ شـيـءـ عـجـيـبـ

00:45:22

تـسـتـطـيـعـ فـيـ كـلـ مـجـالـ مـنـ مـجـالـاتـكـ اـنـ تـعـلـمـ النـاسـ. تـعـلـمـ النـاسـ دـيـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ اـنـ تـكـوـنـ شـيـخـاـ خـلـفـ طـاـوـلـةـ. اوـ اـمـاماـ

عـلـىـ الـمـنـبـرـ اوـ وـاقـفـاـ فـيـ مـحـرـابـ الـصـلـاـةـ. لـاـ يـاـ اـخـوـانـ اـبـداـ. قـدـ تـعـلـمـ النـاسـ خـلـقـ الـاـمـانـةـ

00:45:46

عـلـىـ الـمـنـبـرـ اوـ وـاقـفـاـ فـيـ مـحـرـابـ الـصـلـاـةـ. لـاـ يـاـ اـخـوـانـ اـبـداـ. قـدـ تـعـلـمـ النـاسـ خـلـقـ الـاـمـانـةـ

فـيـ الـقـسـطـرـةـ التـوـحـيدـ. وـاـنـتـ اـنـسـانـ اـمـيـنـ فـيـ عـلـمـكـ وـهـكـذـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ. اـذـاـ عـلـمـ يـبـقـيـ لـكـ بـعـدـ موـتـكـ ذـكـرـتـ لـكـمـ اوـ لـغـيـرـكـ. كـلـمـةـ مـؤـلـمـةـ وـالـلـهـ.

مـؤـلـمـةـ جـدـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاتـ سـيـتـرـكـ مـالـ وـعـيـ اـذـاـ كـانـ فـيـ عـلـمـ. قـالـ اـحـدـ السـلـفـ اوـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ قـالـ

00:46:04

اـذـاـ مـاتـ اـبـنـ اـدـمـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ مـصـيـبـتـانـ مـصـيـبـتـانـ قـالـ اـمـاـ الـاـوـلـىـ وـهـيـ اـنـهـ يـتـرـكـ مـالـ كـلـهـ. كـلـ اـمـوـالـكـ لـحـظـةـ وـفـاتـكـ تـرـكـةـ اـذـنـ الـشـرـعـ

00:46:34

بـاـنـ يـؤـخـذـ مـنـهـاـ جـزـءـ لـتـجـهـيـزـكـ. وـدـفـنـكـ قـضـاءـ دـيـنـكـ ثـمـ خـلـاـصـ هـذـاـ لـيـسـ لـكـ

00:46:34

وـالـمـصـيـبـةـ الـثـانـيـةـ اـنـهـ يـسـأـلـ عـنـ الـمـالـ كـلـهـ. يـسـأـلـ عـنـ الـمـالـ كـلـهـ. وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ وـالـلـهـ مـصـيـبـةـ ثـانـيـةـ يـاـ اـخـوـانـ. لـكـ انـظـرـ الـلـهـ. انـظـرـ الـلـهـ

اـلـاـمـرـ الـعـظـيمـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـهـ فـلـانـ لـاـ مـاـ يـدـرـسـ شـرـيـعـةـ. فـلـانـ مـاـ يـرـيدـ اـنـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ. فـلـانـ دـعـكـ مـنـ هـذـهـ التـخـصـصـاتـ. لـمـ؟ـ تـخـصـصـ طـبـ

00:47:03

وـهـنـدـسـةـ. شـيـءـ حـسـنـ. لـكـ الـعـلـمـ

الـعـلـمـ الـشـرـعـيـ اـيـنـ هـوـ مـقـدـارـ حـجـمـهـ فـيـ حـيـاتـنـاـ فـيـ يـوـمـنـاـ فـيـ لـيـلـتـنـاـ؟ـ اـيـنـ الـفـقـهـاءـ؟ـ اـيـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ اـيـنـ النـاسـ الـذـينـ يـحـسـنـونـ

00:47:31

مـسـائـلـ الـعـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـسـعـهـ جـهـلـهـ كـمـاـ ذـكـرـتـ. اـقـولـ اـيـاهـاـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ هـذـاـ عـلـمـ

00:47:50

الـعـظـيمـ يـبـقـيـ لـكـ بـعـدـ موـتـكـ. كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ اـبـاـ بـكـرـ دـعـوـتـكـ لـوـ اـجـبـتـهـ الـلـهـ

عـلـىـ مـاـ فـيـهـ حـظـكـ لـوـ عـقـلـتـهـ. الـلـهـ تـكـوـنـ بـهـ اـمـاماـ. مـطـاعـاـنـ

اـمـرـتـ وـانـ نـهـيـتـهـ. يـنـالـكـ

مـاـ دـمـتـ حـيـاـ. اـنـتـ وـانـتـ حـيـ وـانـتـ تـرـتـقـعـ جـلـالـ هـذـاـ النـفـعـ الـعـظـيمـ. قـالـ وـيـبـقـيـ ذـخـرـهـ لـكـ اـنـ ذـهـبـتـ مـاتـ الـبـخـارـيـ وـمـاتـ اـحـمـدـ وـمـاتـ اـبـنـ

تيمية ومات العز بن عبد السلام ومات علماء الاسلام لكن ما ماتوا الى اليوم احياء - [00:48:05](#)

الناس موتى واهل العلم احياء للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدة وعلى الله وصحابته. ومن سار على دربه واقتفي اثره الى يوم بعد. وبعض احبيتي في الله قلت - [00:48:26](#)

ان من فضائل العلم ان العلم يبقى لك بعد موتك. يبقى لك بعد موتك. فيموت الانسان وتتسقط كما يقول ذكره ويتحول الى مسمى الجنائزه فور موته. هات الجنائزه ادفنوا الميت كفنا الميت. صلوا على الميت. اما العالم ما يموت يبقى - [00:48:46](#)

ذكره صباح مساء. انا اسألكم اسألكم سؤالا. كم مرة يذكر البخاري في اليوم والليلة في العالم الاسلامي كم مرة؟ كم مرة؟ لو قيل لك قيل لك تخرج من مالك كله ويكون لك - [00:49:06](#)

مثل علم البخاري تقبل ولا ما تقبل؟ يقينا تقبل. يبقى هذا الذكر الذكر ماذا؟ ليس مجرد ذكر لا حسنات ما انتفع ناس ولا روى اناس ولا سمع اناس احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الا كانوا في صحائف اعماله - [00:49:26](#)

لذلك احد خلفاءبني العباس قيل هارون وقيل غيره. كان يتحسر تخيلوا يتحسر انه ما كان طالب علم طيب انت خليفة وعندي القبة وعندي الدنيا كلها. اما انها مسلمة واما انها تدفع الجزية. ويؤدى لك خراج اراضيهم - [00:49:45](#)

يقول لا ما امنيتي ان يقال حدثنا فلان ان يكون اسمه ايش؟ في سند الحديث اسمه داخل السلسلة. سلسلة اسناد الحديث. لما؟ انه عاقل يعلم ان هذه الدنيا تموت. مات هارون ومات ملكه - [00:50:05](#)

ماتت مات كل شيء. لذلك لما حضرته الوفاة وقيل معاوية قال ذلك رضي الله تعالى عنه قال يا من لا يزول ملكه ارحم اليوم من زال ملكه ما في شيء ستدھب بلا القاب. لكن العالم ايها الاحبة الكرام سيصلك تصلك الحسنات - [00:50:26](#)

ما انتفع الناس بعلمك وذكرت لكم في مجلس ماشي كيف ابقي الله جل في علاه ذكر علماء ما تزوجوا ما اقول ما انجبوا اصلا ما تزوجوا ما ادرکوا سن زواج وبعدهم ما تزوج لكن اخواني ذكرهم بين المشرقيين صباح مساء. هذا البقاء الحقيقي. لذلك - [00:50:50](#)

اذا كنت انسان تسمع مثل هذا الكلام وتريد ان يبقى لك حسنات بعد الممات فاحرص على العلم طلبا تحصيلا وبثا وتعليمها. تعلم اية وعلمتها. اية وعلمتها تعلم عقيدة صحيحة. علمها. مسألة علمية. علمها اجتهد - [00:51:13](#)

اجتهد في ان تكون طالب علم مؤصلا تستطيع ان تحصل العلم. تستطيع ان تكون طالب علم. لكن للأسف الشديد ايها الاحبة الكرام كبير جدا والواحد يفني والله يا اخواني يفني عمره حتى يبقى ولا يبقى - [00:51:40](#)

يفني عمره كامل. وهو يلهث خلف المال خلف الدنيا ليبقى ولن يبقى انه سيموت سيترك كل شيء وراء ظهره لكن السابقون ما كانوا هكذا وطلبة العلم الموفقون. ايضا من فضائل العلم رفعة الدرجة في الدنيا والآخرة - [00:52:01](#)

العلم يا كرام رفعة درجات في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فيفتقر الناس ويحتاجون الى العلماء. والى طلبة العلم اهل الفضل الذين يعلموهم دين الله جل في علاه. هذى رفعة ايها الاحبة الكرام. لذلك تأمل احدى اماء هارون - [00:52:25](#)

الرشيد رأت هارون والناس اجتمعوا حوله في موسم من مواسم الحج وقيل في مكان اخر ثم رأت سوادا عظيما وغبارا قالت من هذا؟ قالوا عبدالله بن المبارك اجتمع الناس يستفتوهون ويطلبون العلم فقالت هذا والله الملك وليس ملك هارون الذي - [00:52:45](#)

تقود الناس بالعصا والشرطي انظر كيف يزدحم الناس عن العلماء في ناس يبذلوا المال كله ليكون نائبا في برلمان. ويصل على منصب وشهرة وسمعة. وفي ناس الناس تتقاطر لتجلس عند اقدامه - [00:53:10](#)

اجلس عند اقدامه تتعلم التوحيد وتعلم الكتاب والسنۃ. هذى الرفعة الحقيقة ايها الاحبة. هذى الرفعة الحقيقة. رفعة الدرجات الله جل في علا قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [00:53:26](#)

درجات الحسن البصري ايها الاحبة الكرام مولى تربى عند امهات المؤمنين. مولى من الموالى. جاء اعرابي الى البصرة. اعرابي تعرف الاعراب فيهم غلطة وجفوة واعتزاز بعروبيتهم. قال من سيد هذه البلدة؟ يسأل - [00:53:43](#)

شيخ القبيلة من المسؤول هنا؟ من صاحب المكانة العالية؟ قالوا الحسن البصري هو السيد. قال وبما زاد الناس؟ كيف ساد الناس وقال واسمع الى مقالة هذا المجيب قال احتاج الناس الى علمه واستغنى هو عن دنياه - [00:54:04](#)

لذلك انظر عمر ابن الخطاب يأتي الى مكة فيخرج عبد الرحمن بن نافع يستقبله خارجها فيسأله عمر والحديث في صحيح مسلم قال من على اهل الوادي قال ابن ابزى رجل من الموانئ اسمه ابن ابزى - 00:54:27

فقال عمر تخلف على قريش تستخلف عليهم ابن ابزى؟ هذول قريش وقال يا امير المؤمنين انه يحفظ القرآن ويعلم الفرائض. فقال عمر يحدث الان عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال رسول الله صلى الله عليه - 00:54:43

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما. ويوضع به اخر لذلك ايها الاحبة الكرام في ترجمة عطاء ابن ابي عطاء هذا امام من ائمة السلف فقيه وصل به الحال والرفة اهـ المكانة العلمية - 00:55:00

حتى كان ينادي المنادي في الحج. لا يفتني الناس الا عطاء. هو المفتني هو هو الذي يفطر. ممنوع احد يفتني الا عطاء. امام عطاء هذا ايها الاحبة الكرام يدخل احد خلفاء بنـي امية الى المسجد - 00:55:23

محتاج خليفة محتاج الى علمك. الناس كلها تستفتـيك. انت تـنير القلوب تـنيرها من ادران الشرك. تـزيل البدعة عن عبادات تصفي قلوبها تعبدـهم لله. انت صاحب اعظم رسالة على وجه الارض - 00:55:49

يدخل ليـستـفتـيكـ وـعـطـاءـ لـاـ يـلـتـفـتـ اـلـيـهـ لـاـ هـكـذـاـ كـانـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـلـتـفـتـونـ اـلـىـ دـنـيـاـ النـاسـ وـلـاـ اـلـىـ دـنـيـاـ الـخـلـفـاءـ لـذـكـ رـفـعـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. ماـ يـلـتـفـتـ اـلـيـهـ فـقـالـ هـذـاـ الرـجـلـ خـلـيـفـةـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ قـالـ لـاـ وـلـادـهـ كـانـ مـعـهـ اـنـنـاـ مـنـ اـوـلـادـهـ. قـالـ يـاـ بـنـيـ اـطـلـبـوـاـ الـعـلـمـ اـطـلـبـوـاـ الـعـلـمـ - 00:56:06

فقد اذـلـناـ العـبـدـ بـعـلـمـهـ. مـنـ الـعـبـدـ؟ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ رـبـاحـ. اـسـمـعـ يـاـ مـسـلـمـ. مـوـلـىـ اـسـوـدـ اـفـطـسـ اـشـلـ اـعـوـرـ هـذـهـ اوـصـافـ لـاـ مـيـزـةـ مـنـ مـيـزـاتـ

الـتـمـيـزـ الـدـنـيـوـيـ. لـكـنـ عـطـاءـ عـالـمـ. فـرـفـعـهـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ - 00:56:29

يـذـلـ خـلـيـفـةـ اـمـهـ تـقـولـ لـهـ جـاءـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ اـنـ اـمـهـ قـالـ لـهـ يـاـ بـنـيـ اـطـلـبـ الـعـلـمـ. وـالـلـهـ لـنـ يـحـمـدـكـ النـاسـ بـشـيـءـ عـنـدـكـ مـيـزـةـ مـاـ عـنـدـكـ مـيـزـةـ

عـنـ النـاسـ فـقـطـ اـيـشـ؟ اـطـلـبـ الـعـلـمـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـطـلـبـ الـعـلـمـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـحـفـظـ كـتـابـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـعـلـمـ التـوـحـيدـ - 00:57:01

تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـتـعـلـمـ الـعـقـيـدـةـ. سـيـحـتـاجـ النـاسـ اـلـىـ عـلـمـكـ اـنـتـ كـمـاـ قـالـ الـخـطـيـبـ الـبـغـادـيـ وـغـيـرـهـ. اـنـتـ وـجـودـكـ فـيـ النـاسـ وـجـودـ اـنـسـانـ مـعـهـ

مـصـبـاحـ وـالـنـاسـ سـيـجـتـازـونـ وـادـيـاـ مـنـ الـوـدـيـاـنـ. وـالـوـادـيـ هـذـاـ مـلـيـعـ بـالـفـاعـيـ وـالـهـوـامـ وـالـدـوـابـ وـالـحـشـرـاتـ. وـاـنـتـ النـاسـ سـيـسـيـرـوـنـ خـلـفـكـ - 00:57:25

تـيـسـيـرـوـنـ وـرـاءـكـ تـنـيرـ لـهـمـ طـرـيـقـ الـتـوـحـيدـ. تـنـيرـ لـهـمـ طـرـيـقـ الـطـاعـةـ طـرـيـقـ الـسـنـةـ يـسـيـرـوـنـ وـرـاءـكـ اـلـىـ اـيـنـ؟ اـلـلـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ. فـنـسـأـلـ

الـلـهـ سـبـحـانـهـ تـعـالـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ وـفـضـلـهـ وـجـودـهـ وـاحـسـانـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـطـلـبـتـهـ الـمـحـبـيـنـ لـهـ - 00:57:47

مـعـظـمـيـنـ لـهـ بـقـيـةـ بـقـيـةـ مـنـ فـضـائـلـ الـعـلـمـ نـسـتـفـتـحـ بـهـاـ. درـسـنـاـ الـمـقـبـلـ باـذـنـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ. وـبـالـلـهـ التـوـفـيقـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ

الـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:58:07